

قصيدة في دم الديموقراطية

www.abuqudamah.com

مُدونة أبو قدامة المصري عفا الله عنه

- ٢٥- وَالْمَرْجِعِيَّةُ خُدَعَةٌ * لِمَهْرَجٍ مُسْتَحْمِرٍ
 ٢٦- فَأُصُولُ حِزْبِيَّاتِهِمْ * لِلدِّينِ بَدْءًا تَزْدَرِي
 ٢٧- بَلْ إِنَّ دِينَ اللَّهِ مِنْ * نَتَنِ التَّحْزُبِ قَدْ بَرِي
 ٢٨- لَكِنَّهُمْ لَمْ يَزْعَوْا * وَتَطَلَّعُوا لِلْأَكْبَرِ
 ٢٩- فَتَرَشَّحُوا لِرِئَاسَةٍ * فِي لَهْفَةٍ وَتَوَثَّرِ
 ٣٠- وَسَعَوْا لِمُلْكٍ لَمْ يَدُمْ * مِنْ قَبْلِهِمْ لِمُعَمَّرِ
 ٣١- مَنْ فَازَ قَالَ: نِزَاهَةٌ * بِعَدَالَةٍ وَتَحْضُرِ
 ٣٢- وَمَنْ اعْتَرَتْهُ خَسَارَةٌ * قَالَ: افْتِرَاءُ مُزَوَّرِ
 ٣٣- وَتَرَاهُ يَصْرُخُ ثَائِرًا * وَكَأَنَّهُ وَحْشٌ ضَرِي
 ٣٤- فِي كُلِّ حَشْدٍ هَاتِفًا * بِسُقُوطِ حُكْمِ الْعَسْكَرِ
 ٣٥- أَيْنَ الْعُقُولُ؟ أَعْطَلَّتْ؟ * أَمْ أُغْرِقَتْ فِي أَبْحُرٍ؟
 ٣٦- بِئْسَ الْخَوَارِجُ فِرْقَةٌ * مَرَقَتْ كَسَهْمٍ أَبْتَرِ
 ٣٧- مَنْ لَمْ يَقْرَ خُرُوجَهُمْ * يُرْمَى بِكُفْرٍ أَكْبَرِ
 ٣٨- مَنْ لَمْ يُؤَازِرْ حِزْبَهُمْ * يُؤَزَّرُ إِذَا لَمْ يَكْفُرِ
 ٣٩- وَالْيَوْمَ مَنْ لَمْ يَنْتَخِبْ * يُرْمَى بِإِثْمِ الْمُخْسِرِ
 ٤٠- أَغْدَا الْمُحَرَّمُ وَاجِبًا * مِنْ بَعْدِ قَوْلِ مُكْفِرٍ؟
 ٤١- كَذَبَ الْخَوَارِجُ، وَنِخَ مَنْ * مَا زَالَ فِيهِمْ يَمْتَرِي!
 ٤٢- تَاللَّهِ لَيْسَ بِإِثْمٍ * أَوْ خَائِنٍ وَ مُقْصِرِ
 ٤٣- إِلَّا مَنْ اتَّبَعَ الْهَوَى * وَعَلَى الْفِتَاوَى يَجْتَرِي
 ٤٤- تَبًّا لَهُمْ وَلِحِزْبِهِمْ! * إِنِّي لِكُلِّ مُزْدَرِ
 ٤٥- مَهْمَا اتُّهِمْتُ بِبَاطِلٍ * أَوْ إِنْ هَجَانِي الْبُحْتَرِي
 ٤٦- أَوْ إِنْ رَمَانِي شَيْخُهُمْ * بِمُؤْتَمٍ وَ مُكْفِرِ
 ٤٧- لَنْ أَسْتَجِيبَ لِعِيَّتِهِمْ * لَا.. لَنْ أَدَسَّ خِنْصَرِي
 ٤٨- وَلَيْنَ دَفَعْتُ غَرَامَةً * فَاللَّهُ يَجْزِي الْمُفْتَرِي

- ١- دَامَتْ طَهَارَةُ خِنْصَرِي * مِنْ حَبْرِكِ الْمُسْتَقْدَرِ
 ٢- فَلَقَدْ بَرِنْتُ كِلَالَةً * مِنْ شَرِّكَ الْمُسْتَحْقَرِ
 ٣- لَأُقَاتِلَنَّكَ بَادِيًا * وَلِيَهْجُونَكَ مِنْبَرِي
 ٤- لَأَحَارِبَنَّكَ جَاهِدًا * فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي الْمُسْتَرِي
 ٥- أَنْتِ الدَّمَارُ بِعَيْنِهِ * يَا شِرْعَةَ الْمُسْتَعْمِرِ
 ٦- أَنْتِ الْخَرَابُ لِعَالَمٍ * حَتْمًا، فَهَلْ مِنْ مُبْصِرٍ؟
 ٧- قَالُوا: دِمُقْرَاطِيَّةٌ * لِعَدَالَةٍ وَتَحَرُّرِ
 ٨- فَالْشَّعْبُ يَحْكُمُ نَفْسَهُ * مِنْ غَيْرِ دِينِ عُنْصَرِي
 ٩- لَا فَرْقَ بَيْنَ مُوَحِّدٍ * وَالْمُشْرِكِ الْمُتَنْصِرِ
 ١٠- أَوْ بَيْنَ تَابِعِ سُنَّةٍ * وَمُخَرِّفٍ أَوْ أَشْعَرِي
 ١١- أَوْ بَيْنَ عَدْلِ صَالِحٍ * وَمُجَاهِرٍ مُتَحَرِّرِ
 ١٢- أَوْ بَيْنَ فَسْلِ جَاهِلٍ * وَالْعَالِمِ الْمُتَبَحَّرِ
 ١٣- وَاحْفَظْ لِكُلِّ مُغْفَلٍ * صَوْتًا، كَشَيْخِ الْأَزْهَرِ
 ١٤- وَعَنِ النَّسَاءِ حَدِّثْ وَلَا * حَرَجٌ عَلَى الْمُسْتَكْثِرِ
 ١٥- أَصْوَاتُهُنَّ غَنِيمَةٌ * وَرَخِيصَةٌ لِلْمُسْتَرِي
 ١٦- قَالُوا لِكُلِّ عَفِيفَةٍ: * أَدِي بِصَوْتِكَ وَافْخَرِي
 ١٧- أَنْتِ الَّتِي سَتُغَيِّرِي * أَنْتِ الَّتِي سَتُقَرِّرِي
 ١٨- إِنَّ الْخُرُوجَ ضَرُورَةٌ * هَيَّا اخْرُجِي وَتَحَرَّرِي
 ١٩- بِئْسَ الدُّعَاةُ لِفِتْنَةٍ * عَصَفَتْ بِعَقْلِ مُغَرَّرِ
 ٢٠- خَدَعُوا الْعِبَادَ وَتَاجَرُوا * بِدَمِ الشَّبَابِ الْمُهْدَرِ
 ٢١- جَعَلُوا الْإِمَارَةَ غَايَةً * وَتَطَلَّعُوا لِلْأَقْصَرِ
 ٢٢- وَتَرَى الْوَرَى فِيهَا جَرَى * مِنْ فِتْنَةٍ وَتَهَوَّرِ
 ٢٣- قَدْ مُزَّقُوا وَتَفَرَّقُوا * أَثْنَاءَ بَضْعَةِ أَشْهُرِ
 ٢٤- مَا بَيْنَ حِزْبٍ خَاسِرٍ * أَوْ فَائِزٍ مُتَبَخَّرِ

تمت بحمد الله وفضله وكرمه
 ليلة ٢٩ من رجب عام ١٤٣٣

